الله ابن ابي سلول لعنه الله كما جابه القران
وانعقد عليه اجماع الامة ووردت الاحاديث
الصحيحة حين كانت في غزوة بني المصطلق تخلفت
في طلب عقدها وكان من جزع اظفار فحملوا هودجها
ظنا انها فيه وسار القوم ورجعت فلم تجدهم فمر
بها صفوان بن المعطل فحملها ولم ينظر اليها وقاد
بها البعير موليها ظهره حتى ادرك بها النبي
صلى الله عليه وسلم فرموها به فانزل الله تعالى
في براتها العشر ايات من اول سورة النور ثم
ثم اشار الى حكم واجب الاعتقاد ايضا بقوله
وصحبه صلى الله عليه وسلم اي كل فرد من الصحابة
الذين امنوا به وصحبوه ولو قليلا والمراد من
كان صحابيا في نفس الامر وصل الينا علم صحبته ام لا
خير اهل القرون المتاخرة اي افضلهم واكثرهم
ثوابا لانهم آووا ونصروا واما افضليتهم على القرون
المتقدمة غير الانبيا فلا كلام فيها لقوله تعالى لقد
رضي الله عن المومنين والسابقون الاولون
والحديث ان الله اختار اصحابي على العالمين
سوا النبيين والمرسلين ولا يخفى ترجيح رتبة
من

من لازمه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه او قاتل
تحت رايته على من لم يلازمه او لم يحضر معه
مشهدا او على من كلمه يسيرا او ماشاه قليلا او
راه على بعد او في حال الطفولية وان كان شرف
الصحبة حاصلة للجميع واما افضل الصحابة فياتي
التصريح به في قوله وخيرهم من ولي الخلافة والقرن
اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور
المقصودة وسمي قرنا لانه يقرن امة وعالما بعالم
جعل اسما للوقت او لاهله فقرنه صلى الله عليه
وسلم مدة اصحابه من المبعث الى اخر من مات منهم
وهي مائة وعشرون سنة او نفس اصحابه عليهم الصلاة
والسلام فقرن التابعين من سنة مائة الى نحو
سبعين وقرن اتباع التابعين الى حدود
العشرين وما يتبين والله اعلم وقوله فاستمع
تكملة وتابعي يعني ان رتبتهم تلي رتبة الصحابة
من غير تراخ كبير والتابعي من لقي الصحابي الذي
لقيه صلى الله عليه وسلم حيا مومنا به لقيا على
غير وجه خرق العادة وقيل لا يكفي مجرد اللقا
بل لا بد من الصحبة لمزية لقايه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University